حضور قطري رسمي رفيع المستوى باليوم الوطني العماني «47».. والسفير نجيب البلوشي:

قطر وعمان .. وشائج

السلطان قابوس حريص على استقرار المنطقة وتآلفها

العلاقات القطرية - العمانية .. احترام متبادل

كتب- محمد حربي

وصف سعادة السفير نجيب بن يحيي البلوشي، سفير سلطنة عمان لدى الدوحة، العلاقات القطرية- العمانية، بأنها تعتبر نموذجا راسخا لعلاقات الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين، قائمة على الثقة والاحترام المتبادل والتشاور المستمر، وكذلك ما يربط الشعبين الشقيقين من أواصر ووشائج تاريخية عميقة في كافة المستويات وما يجمع بينهما من مصالح وآمال مشتركة في مستقبل ينعم فيه الشعبان بالمزيد من الرخاء والتطور والعيش الكريم، تنطلق في ذلك من خلال شراكة ذات أبعاد متعددة اقتصادية واجتماعية واستثمارية لتحقيق المصالح المشتركة.

وقد شهدت الفترة الأخيرة تنامياً في العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين الشقيقين وتبادل زيارات رجال الأعمال وإقامة المعارض التجارية من أجل إيجاد بيئة عمل جاذبة لمزيد من تطوير العلاقات والوصول إلى آفاق أرحب على كافة الأصعدة خدمة لمصالح البلدين والشعبين الشقيقين، لافتا إلى الدور الكبير والتعاون البناء الذي تحظى به سفارة السلطنة في الدوحة من قبل المسؤولين بوزارة الخارجية القطرية والوزارات والمؤسسات المختلفة، مما كان له الأثر البالغ في تسهيل مهمة عمل السفارة وأعضائها.. جاء ذلك خلال الاحتفال بالعيد الوطني 47 المجيد لسلطنة عمان، بحضور وفد قطري رفيع المستوى، يتقدمهم سعادة الشيخ خالد بن حمد آل ثاني، وزير الداخلية الأسبق، وسعادة الفريق الركن حمد بن علي العطية مستشار الحضرة صاحب السمو لشؤون الدفاع، وسعادة السيد علي شريف العمادي- وزير المالية، وسعادة الدكتور عيسى بن سعد الجفالي النعيمي- وزير التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية، وسعادة الدكتور محمد عبد الواحد الحمادي- وزير التعليم والتعليم العالي، وسعادة السيد محمد بن عبد الله الرميحي- وزير البلدية والبيئة، وسعادة الشيخ علي بن عبدالله بن ثاني آل ثاني، وسعادة السفير إبراهيم يوسف فخرو- مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية القطرية، وسعادة السفير علي إبراهيم أحمد- عميد السلك وسفير دولة إريتريا، وأصحاب السعادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى دولة قطر، وعدد كبير من أبناء الجالية العمانية.

وأكد سعادة السفير نجيب بن يحيي البلوشي، أن سلطنة عمان تحتفل هذا العام بالذكرى السابعة والأربعين من عمل النهضة المباركة التي أرسى دعائمها مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم- حفظه الله ورعاه- في عام 1970م مُطلقا مسيرة النهضة العمانية الحديثة في كافة المجالات دون استثناء، حيث تحقق في عهده الميمون النماء والتطور في مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والتنموية الشاملة والمستدامة، من أجل بناء الوطن وترسيخ القيم العمانية الأصيلة وتحقيق الرخاء والأمن والاستقرار لأبناء الشعب العماني الوفي.. في كل ربوع السلطنة الحبيبة.

السلام والتسامح

وقال سعادة السفير نجيب بن يحيي البلوشي، إنه بالتوازي مع جهود التنمية الوطنية المتواصلة في كافة المجالات، اعتمدت السلطنة في سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية نهجاً يقوم على دعم قيم السلام والتعايش والتسامح والحوار والتعاون الوثيق مع سائر الأمم والشعوب والالتزام بمبادئ الحق والعدل والمساواة ومد جسور الصداقة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حسن الجوار وفض النزاعات بالطرق السلمية وفق أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي بما يعزز من معايير بناء الثقة القائمة على الاحترام المتبادل لسيادة الدول وعلاقات حسن الجوار وبما يحفظ للدول أمنها واستقرارها وازدهارها ويبعث بالطمأنينة على شعوبها والإنسانية جمعاء.

التآلف والتقدم

وأوضح سعادة السفير نجيب بن يحيي البلوشي، أنه في هذا الإطار أكد جلالة السلطان قابوس بن سعيد، خلال ترؤس جلالته اجتماع مجلس الوزراء الموقر في أكتوبر الماضي على دعم السلطنة لكافة الجهود المبذولة من أجل إحلال السلام والاستقرار لدول المنطقة لكي تواصل مسيرتها نحو تحقيق المزيد من التآلف والتقدم.

قطر وعمان

وأضاف سعادة السفير نجيب بن يحيي البلوشي، أنه عند الحديث عن العلاقات مع الدول فإن العمانيين في السلطنة يستشهدون دائماً بالعلاقات العمانية- القطرية، التي تعتبر نموذجا راسخا لعلاقات الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين، قائمة على الثقة والاحترام المتبادل والتشاور المستمر وكذلك ما يربط الشعبين الشقيقين من أواصر ووشائج تاريخية عميقة في كافة المستويات وما يجمع بينهما من مصالح وآمال مشتركة في مستقبل ينعم فيه الشعبان بالمزيد من الرخاء والتطور والعيش الكريم، تنطلق في ذلك من خلال شراكة ذات أبعاد متعددة اقتصادية واجتماعية واستثمارية لتحقيق المصالح المشتركة.

علاقات متنامية

لافتا إلى أنه قد شهدت الفترة الأخيرة تنامياً في العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين الشقيقين وتبادل زيارات رجال الأعمال وإقامة المعارض التجارية من أجل إيجاد بيئة عمل جاذبة لمزيد من تطوير العلاقات والوصول إلى آفاق أرحب على كافة الأصعدة خدمة لمصالح البلدين والشعبين الشقيقين، مشيدا بالدور الكبير والتعاون البنّاء الذي تحظى به سفارة السلطنة في الدوحة من قبل المسؤولين بوزارة الخارجية القطرية والوزارات والمؤسسات المختلفة، مما كان له الأثر البالغ في تسهيل مهمة عمل السفارة وأعضائها.

تاريخية وآفاق واعدة

إشادة بما تحظى به سفارة السلطنة من رعاية بالدوحة

سياستنا الخارجية داعمة لقيم السلام والحوار

آمال مشتركة تجمع الشعبين الشقيقين في مستقبل الرخاء

■ تصوير- ناصر حسن

شراكة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية واستثمارية بين البلدين

نؤمن بمبادئ الحق واحترام حسن الجوار وفض النزاعات بالطرق السلمية

علاقات البلدين نموذجا راسخا للإخوة والتعاون

يوم يفخر فيه العمانيون بالإنجازات

في الثامن عشر من نوفمبر كل عام، تحتفل سلطنة عمان بعيدها الوطني، وفي هذا العيد تكون هناك وقفة سنوية لكل العمانيين، أمام مسيرة بناء وتطوير بلدهم، والتي بدأها جلالة السلطان «قابوس بن سعيد»، منذ أن تسلم مفاتيح الحكم في السلطنة، التي اصبحت من البلدان المؤثرة في دعم الخليج واستقراره على الرغم من الهدوء السياسي الخارجي والداخلي الذي تتسم بها دبلوماسيتها العقلانية، وحنكة قيادتها.

ومنذ عدة عقود من الزمن، أعلان جلالة السلطان قابوس بن سعيد، بدء انطلاق مسيرة نهضة السلطنة العمانية، وعلى إثرها بدأت مرحلة بناء الدولة الحديثة، والتي رسمت طريقها وحددت هدفها نحو تطوير البلد وإقامة التوازن السليم بين الموروث العربي الذي يتمسّك به العمانيون وبين مقتضيات العصر الحديث والحاضر المستجد، وهذا الهدف كان يعني بذل الجهود من اجل التحديث، والجدة في كل العلوم والتقنيات على مستوى كافة مجالات الحياة والتنمية.

ومن يتوقف أمام المحطات التاريخية المختلفة لمسيرة التنمية، منذ تاريخ إعلان العيد الوطني لسلطنة عمان، وحتى اليوم، سوف يكتشف مدى التغيير والتطوير، الذي شهدته السلطنة، وما حققته من نجاحات ملموسة في بناء دولة عصرية قوية، والحفاظ على علاقات ودية مع من حولها من الدول، كما أنها تؤمن أن الهدف الأساسي من التنمية هي تنمية البلاد وتطويرها بما يناسب العصر ومستجداته، والذي تجلى بشكل واضح في العديد من المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والتربوية، والصحية، وغيرها.

وللدبلوماسية العمانية سمات، متفردة، حيث تقوم سياستها الخارجية على مبادئ الحياد، وعدم الانحياز، كما أنها تنأى بنفسها عن التدخل في شؤون غيرها، وقد أدى هذا النهج السياسي، عدم دخول السلطنة في أية صراعات أو انقسامات سياسية.

إن الثامن عشر من نوفمبر، هو يوم تاريخي فارق في حياة عمان دولة وشعبا ومجتمعا حيث انطلقت عمان من خلاله مفعمة بحكمة القيادة وبعد نظرها وبخبرة التاريخ العريق نحو استعادة مكانتها البارزة وإسهامها الإيجابي والملموس في كل ما يعود بالخير والسلام على شعبها وكل الشعوب الشقيقة والصديقة من حولها، كما يحمل هذا اليوم لكل أبناء السلطنة معاني ودلالات ومشاعر فياضة نحو السلطان قابوس عرفانا وحبا وولاء.

وتكتسب احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الـ47 مفاهيم ودلالات مختلفة وعميقة لكونها تتم برعاية السلطان قابوس بعد عودته مكللا بالصحة والعافية إلى أرض الوطن، حيث أبدى ارتياحه لمسيرة التنمية الشاملة في السلطنة وما قامت به الحكومة وباقي مؤسسات الدولة من جهود، مؤكدا أهمية الاستمرار في الحفاظ على الجوانب الحياتية للمواطنين وما يقدم لهم من خدمات وضرورة الإسراع في وضع الخطط الكفيلة بتحقيق التنويع الاقتصادي واستكمال المشاريع الكبرى ذات النفع العام وجذب المزيد من الاستثمارات وتفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ومواصلة العمل لتشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل ما يتوفر لها من مقومات مؤسسية ومالية، وتضع حكومة السلطنة وكل المؤسسات هذه التوجيهات دليل عمل وخطة طريق تعمل على تحقيقها مع بذل كل الجهود الممكنة من أجل إحلال الأمن والاستقرار والوئام في المنطقة ودعم كل جهد مخلص لتحقيق السلام عبر الحوار وبالوسائل السلمية.

وتبذل السلطنة مساعيها بتجرد وبرغبة صادقة في تحقيق السلام والأمن لشعوب المنطقة بعيدا عن أية استفادة ذاتية أو أجندة خاصة وهو ما أكسبها مزيدا من ثقة واحترام كل الأطراف في المنطقة وخارجها. وقالت الوكالة «إن ما يبعث على الاعتزاز أن احتفالات السلطنة بالعيد الوطني تأتي كذلك مصحوبة بإنجازات ذات ملامح خاصة ومميزة وتتضافر كلها لتنطلق بمسيرة النهضة العمانية الحديثة إلى آفاق أرحب يتحقق خلالها مزيد من مشاركة المواطنين في عملية صنع القرار ومزيد من تحقيق التطلعات نحو غد أفضل ومزيد من الإسهام العماني النشط والمسؤول في العمل من أجل السلام والاستقرار في المنطقة».

وفي حين تسعى حكومة السلطان قابوس إلى تطوير النظم الإدارية في السلطنة بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الراهنة بما في ذلك وضع نظام لقياس مستوى جودة الخدمات الحكومية والإسراع في التحول إلى الحكومة الإلكترونية. فقد كلف مجلس الوزراء المجلس الأعلى للتخطيط بمراجعة آليات وبرامج الاستراتيجية الوطنية للقطاع اللوجيستي في إطار الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني، إضافة إلى حث الجهات المعنية على الإسراع باستكمال الحزم المتبقية من المشاريع الرئيسية في مدينة الدقم ودفع عجلة التنمية العمرانية أو التنمية المستدامة تحقيقا لصالح الوطن والمواطن في الحاضر والمستقبل أيضا.